خيبة أب

فيدوج مريم نور اليقين

نسمات الأدب

جيهان

خيبة أب

فيدوح مريم نور اليقين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :اسكربيت

المؤلف: فيدوح مريم نور اليقين

غلاف الكتاب:جيهان سمير

موك اب الكتاب:جيهان سمير

تنسيق داخلي:جيهان سمير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يعـــــج البيـــــت الريفـــــي البســـــيط بالفرحة،والزغاريـــد تمـــلأ كـــل ركـــن فيـــه فقـــد رزق الحـــاج منصـــور بطفلـــة بعـــد صـــبر ســـنين فأســـماها "أحـــلام" و كيـــف لا و هـــي شـــعلة أمـــل لأب كـــاد أن ييـــأس مـــن أقـــدار الحياة .

كبـــرت أحـــلام و حـــرص والـــدها أن يـــدخلها المدرســـة بـــل و عمـــل ليـــل نهـــار حتـــى لا ينقصـــها شـــيء بـــالرغم مـــن أنـــه لا يحســـن القـــراءة و لا الكتابـــة،لكن هـــذا لـــم يمنعـــه مـــن مســـاندة فلـــذة كبـــده لتحقـــق أحلامـــا كادت أن تموت .

اســـتطاعت أحـــلام الوصـــول للمرحلـــة الأخيـــرة مـــن التعلـــيم الثـــانوي ، بـــل واجتـــازت شـــهادة البكالوريـــا، و هـــاهي

العائلـــة مـــن صـــغيرها إلـــى كبيرهـــا تتجمـــع حـــول جهـــاز الراديـــو منتظـــرين إعـــلان النتيجـــة و قلـــب الأب يخفـــق بســـرعة بـــل والكلمـــات هـــي الأخـــرى تتـــزاحم فـــي حنجرتـــه و يلمـــح بـــين فينـــة و أخـــرى ارتجافـــة يـــد ابنتـــه فيحاوطهـــا حنانـــا ليـــزيح عنهـــا القلـــق و بنبـــرة تخـــتلط بـــالخوف و الفرح يهمس بكلمات رقيقة :

(لا عليـــك يـــا بنيتـــي كـــل شـــيء بـــالمكتوب اتركيها على الله)

المـــذيع : أحـــلام .ن ناجحـــة فـــي شـــهادة البكالوريا.

بكـــى الأب كمـــا لـــم يبـــك مـــن قبـــل و بكـــت طفلتـــه فـــي حضـــنه و علـــت الزغاريـــد لتُســـمع فـــي كـــل أرجـــاء الدشـــرة فأقبـــل

الجيـــران بســـلات الخضـــر و بضـــع دجاجـــات و أوراق مـــــن الثريـــــد و بأطبـــــاق مـــــن الحلـــوى التقليديـــة " كـــالمقروط والقريـــوش و بعضـــا مـــن الحلـــوى الجافـــة التـــي تشـــبه البســـــــكويت " بالإضـــــــافة للهـــــــدايا الرمزية،وهـــذا طبيعـــي لأن الفرحـــة ليســـت فرحة الأب الوحده بل الدشرة برمتها.

التحقـــت أحـــلام بالجامعـــة و ســـجلت فـــي الإقامـــة نظـــرا لبعـــد المســـافة بـــين البيـــت والجامعـــة، بقيـــت هنـــاك لمـــدة ســـتة أشـــهر كاملـــة فـــأحس الأب بالاشـــتياق لابنتـــه فـــرأى أن يزورهـــا و يأخـــذ لهـــا بعضـــا مـــن الحاجيات و المال لعلها بحاجته.

انطلـــق صـــباحا فـــي الحافلـــة و لـــم يأبـــه بـــالبرد الـــذي يلســـع جوانبـــه و كيـــف لا

وحرقـــة الحنـــين تضـــرم نيرانهـــا فـــي كافـــة أنحـــاء جســـده الهشـــيش و صـــل لـــوهران الولايـــة التـــي تـــدرس فيهـــا ابنتـــه و مـــن ثـــم اســـتقل ســـيارة الأجـــرة و توجـــه صـــوب الإقامـــة مباشـــرة و الفضـــول يقتلـــه فكيـــف أصـــبحت ملامـــح صـــغيرته و هـــل هـــي بخيـــر و كيـــف تســـير أحـــوال دراســـتها الجامعيـــة،نزل بســـرعة مـــن التاكســـي بمجـــرد و صـــوله بعـــد أن أخبـــر الســـائق أن ينتظره قليلا .

ســـأل عـــن غرفـــة التـــي تقـــيم فيهـــا ابنتـــه فأرشـــده أحـــد العمـــال إلـــى هنـــاك دق البـــاب بـــدقات مرتجفـــة و ســـلته التـــي يحملهـــا تكـــاد تســـقط منـــه مـــن فـــرط الحنـــين و التعـــب و الفضـــول الـــذي يقتلـــه، فـــتح البـــاب و هنـــا

كانـــت المفاجئـــة أحـــلام حبيبـــة والـــدها صـــغيرته و كتكوتتـــه كمـــا يقـــول لهـــا مـــدلعا إياهـــا دائمـــا، تقـــف أمامـــه و بطنهـــا هـــو الآخـــر بـــارز ، تكـــاد الصـــدمة تردفـــه صـــريعا هنـــاك، نظـــر إليهـــا نظـــرة كلهـــا انكســـار نظـــرة كانـــت كفيلـــة بترجمـــة خيبـــة أملـــه و تشـــييعا لكـــل الأحـــلام التـــي علقهـــا بنجاح ابنته.

تـــرك الســـلة عنـــد البـــاب وضـــع فوقهـــا ذلـــك المـــال و تـــرك قلبـــه هنـــاك قلـــب مـــات بمـــوت مشـــاعر الأبـــوة ، غادرهـــا و هـــو يجـــر خيبتـــه مـــع أطـــراف عباءتـــه و دون التفـــات تركهـــا و قـــد قتلتـــه مئـــة مـــرة ....قتلـــت محبته و ذكرياته و أحلامه بخطأ واحد .

ملاحظـــــة :هـــــذه القصـــــة حقيقيـــــة مـــــع ترميـــــزات للشخصـــــيات المختـــــارة و قـــــد كتبهـــا أبتـــي "فيـــدوح عبـــد الوهـــاب " منـــذ زمـــــن و اقتـــــرح علـــــي إعـــــادة طرحهـــــا بأســـــلوبي، و نظـــــرا لكـــــون القصـــــة تحمـــــل دلالات واقعيـــــة نواجههـــا فـــــي المجتمـــــع فعـــــز علـــــي أن تكـــــون فـــــي قصـــــة قصـــــيرة معبـــــرة تهـــــدف للحـــــد مـــــن هـــــذه الظـــــواهر المكروهـــــة و المحرمة .